

شهري كاريكاتوري ساخر

الكراسان

AKRAM RASLAN

monthly satirical caricature journal

اعتقال ثم اعتكاف ثم رحيل



الفنان ممتاز البحرة

دخلت رسومات الفنان التشكيلي والكاريكاتور السوري ممتاز البحرة، كل بيت سوري من خلال حقيبة المدرسة، منذ أن بدء الرسم في سن مبكرة في الخمسينيات من القرن الماضي، حين رسم معظم أساتذته في ثانوية جودت الهاشمي بطريقة كاريكاتورية، ولم يكن يتجاوز ١٧ عاماً من العمر، بدأ ت رسوماته الساخرة المعبرة عن أحلام الحرية والتغيير تجد طريقها إلى الجمهور، عبر صحيفة الصرخة، وكانت صحيفة يومية مستقلة، اشتراكية المنحى والتوجه.

اسمه الكامل محمد ممتاز البحرة، ينتمي لعائلة دمشقية لكنه ولد في حلب بتاريخ ١٩٣٨/٠٥/٠٩ بحكم عمل والده الرياضي محمود البحرة الذي كان آنذاك مفتش لمادة التربية الرياضية في مدينة حلب.

بدأ ممتاز دراسة الفنون في مصر بالقاهرة إبان الوحدة بين سوريا ومصر مع زملاء سوريين له مثل غازي الخالدي والدكتور نذير نبعة، ومصريون مثل محمد اللباد، لكنه عاد إلى سوريا مع وفاة والده وبدء من السنة الثانية لإكمال دراسته جامعة دمشق في كلية الفنون الناشئة بعد أن كان قد كاد ينهي دراسته في مصر فتخرج مع دفعة الخريجين الأولى لكلية الفنون اختصاص تصوير فني (أي رسم فني) وحصل على بكالوريوس في الفنون الجميلة.

بعد تخرجه، عمل كمدرس للفنون الجميلة لمدة ٢٣/ سنة، لكنه وجد أنه من الصعب الجمع بين التدريس وعمله الفني، فاستقال مبكراً، كما عمل في الصحافة فكان يقوم برسم الكاريكاتير والرسوم المصاحبة في الجرائد اليومية والمجلات، وقد كان أول رسام كاريكاتير يعتقل بسبب رسومه في سوريا حيث صدر حكم ميداني عسكري تعسفي بلا محاكمة بإعدامه مع عدد من المعتقلين السياسيين الآخرين مثل الصحافي نصرالدين البحرة وعباس الصوص وغيرهم، وقد ألغي حكم الإعدام قبل تنفيذهِ بساعات إثر تغلب المجموعة البعثية على الناصريين آنذاك في انقلاب ٨ آذار.

عمل بجريدة الصرخة السورية التي كان يصدرها أحمد علوش، ومجلة الجتدي، وصحيفة الطليعي، وجريدة الورد، وفيما بعد جريدة تشرين، كذلك عمل في مجلات عدة مثل مجلة المعلمين ومجلة التلفزيون العربي السوري.

في بداية الثمانينات كان قد اعتزل رسم الكاريكاتير بعد أن تعرض لعدة مضايقات وتهديدات من مجهولين طالبت عائلته وشخصه بالإضافة لتدخلات من مدراء التحرير لتعديل حدة الكاريكاتيرات إلا أن أحداث الانتفاضة في الأرض المحتلة قد دفعته للعودة مجدداً لعالم الكاريكاتير فقام بتنفيذ معرض كاريكاتيري في دمشق عن الانتفاضة ومعاناة أهلنا في فلسطين والأراضي المحتلة، جال عدة مدن عربية وأجنبية.

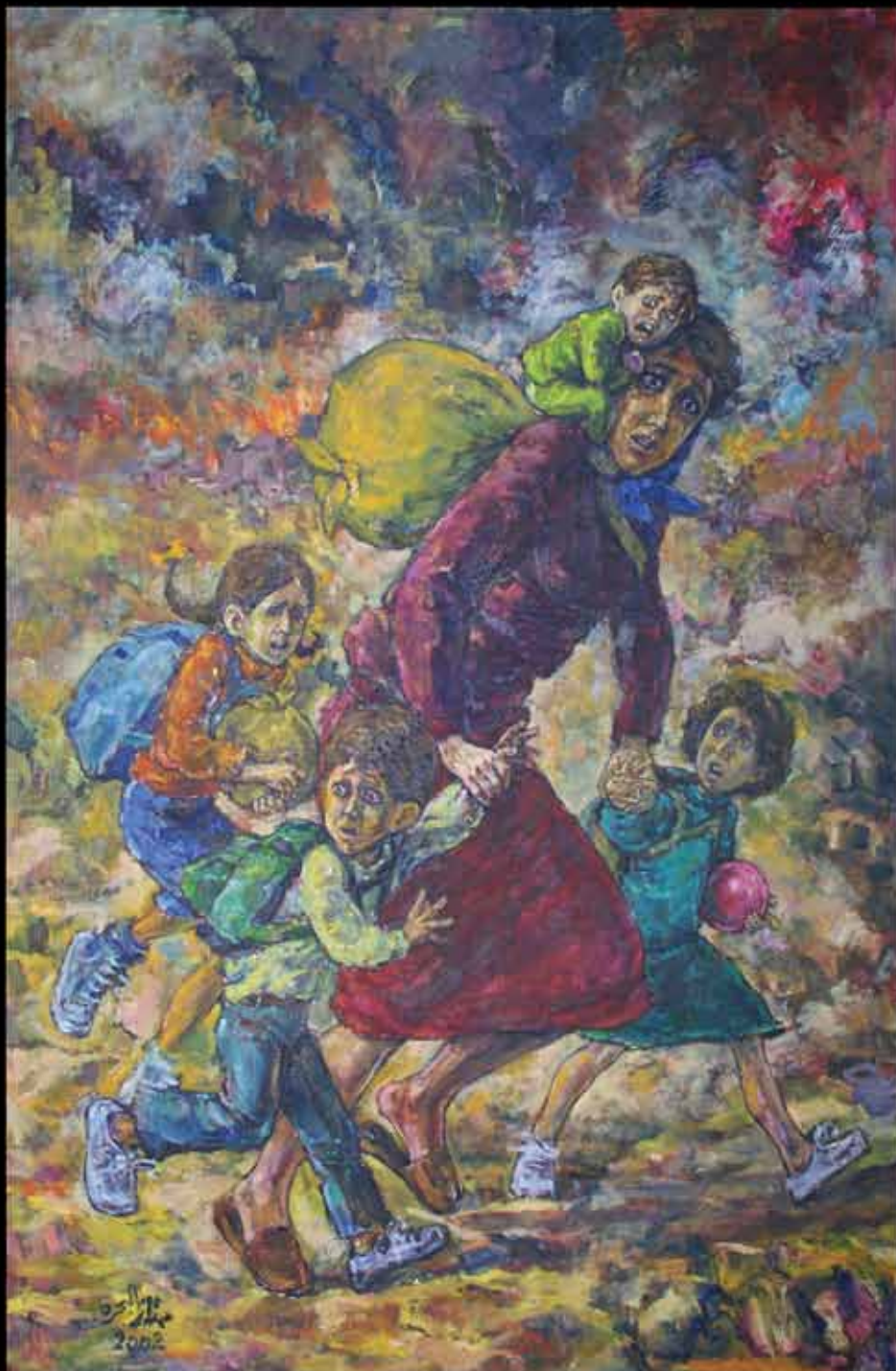
يعد ممتاز البحرة من أهم رسامي أدب الأطفال، إذ رسم للكتب المدرسية التابعة لوزارة التربية السورية التي تناقلها الأطفال في السنوات المدرسية الأولى، فأحب الأطفال شخصياته باسم ورباب ولعل أكثر ما كان ذي تأثير جلي على الأطفال في سوريا والعالم العربي

رسومه للمسلسلات المصورة (الكوميكس) التي أبدع فيها فكان من المتميزين والمؤسسين لمجلة أسامة مجلة الطفل العربي الصادرة عن وزارة الثقافة في دمشق، فأمتع الأطفال بشخصيات مثل أسامة وشننير وماجد وسندباد من قصص من ألف ليلة وليلة مع كتاب متميزين مثل زكريا تامر وميشل كيلو وأسامة دعبول وخيري الذهبي وعادل أبو شنب وغيرهم، ومن زملاء الرسامين في مجلة "الجينة" يوسف عبدلكي، نذير نبعة، أسعد عرابي، وطفه الخالدي.

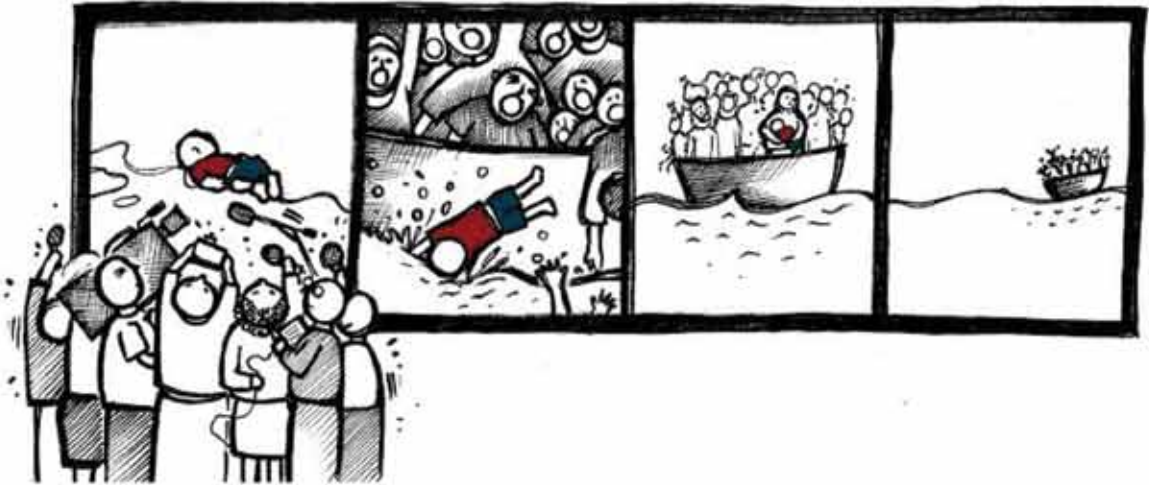
بعد ذلك توجه الفنان ممتاز البحرة للعمل في مجلة الأطفال اللبنانية البيروتية مجلة "سامر"، حيث قدم عدة مسلسلات لنصوص متواضعة لعادل أبو شنب، كما عمل في بعض الصحف المحلية مثل مجلة "الطليعي".

● شيار خليل





عمل للفنان ممتاز البجرة / ٢٠٠٢





كان يلعب بمنخره ويشرح لأربعة شبان الفرق بين البلم والبيخت، قال:

البلم لا يُغرق، مهما كان البحر عاصفاً ولثيماً، البلم لا يغرق، لو سرقوا المحرك منكم، ولو ضربتكم العواصف، ولو خرج الحوت إليكم، لن تغرقوا، البيخت هو من يُغرق.

عاد إلى اللعب بمنخره، فيما الشبان الأربعة الهاربون من دمشق، يطلبون المزيد من المعلومات حول الرحلة البحرية.

- ألف ومئتي دولار، هذا مبلغ رمزي، نحن نساعد الناس بتور الله ورسوله والمؤمنين، غلا صوت التكبير من حوله، رجاله السبعة المنتشرون حول مكان جلوسه، يبدو عليهم عميق الإيمان.

رَنَ هاتف المهورب، لم يعرف على أي واحد منهم وَرَدَ الاتصال، "آي فون أم السامسونج أم الآيفون الثاني"، أمر واحداً من رجاله بالتحري عن الهاتف الذي رَنَ، توصل المرافق الضخم إلى أَنَّ السامسونج هو من رَنَ، تلقى الاتصال:

- أهلاً أُمِّي، الحمد لله، والله الحمد لله، كلّ البلمات وصلت بسلامة، ادعي لنا يا حجة.

أصابه مائزال تلهو بمنخره.

وصل إلى الشاطئ، الجميع يرتدي ستر النجاة، وهو يدخل بشراة، الأطفال يلهون وينتظرون الرحلة عبر البحر، هو كان متأنفاً جداً، يراقب البلم بفخر ودهشة، قال للدمشقيين:

- هل شاهدتم طوال حياتكم مثل هذا البلم؟ يا باني فاجر، اندهش الشبان الأربعة، وأعلنوا له:

- لا والله يا معلم، لم نر بلماً بهذا الجمال.

كان الرُكَّاب قد ابتلوا وهم يصعدون البلم الياباني، هو كان على الشاطئ يراقب الرحلة، قال لرجاله:

- يجب دائماً أن نعتد البلم الياباني، شكراً يا يابان.

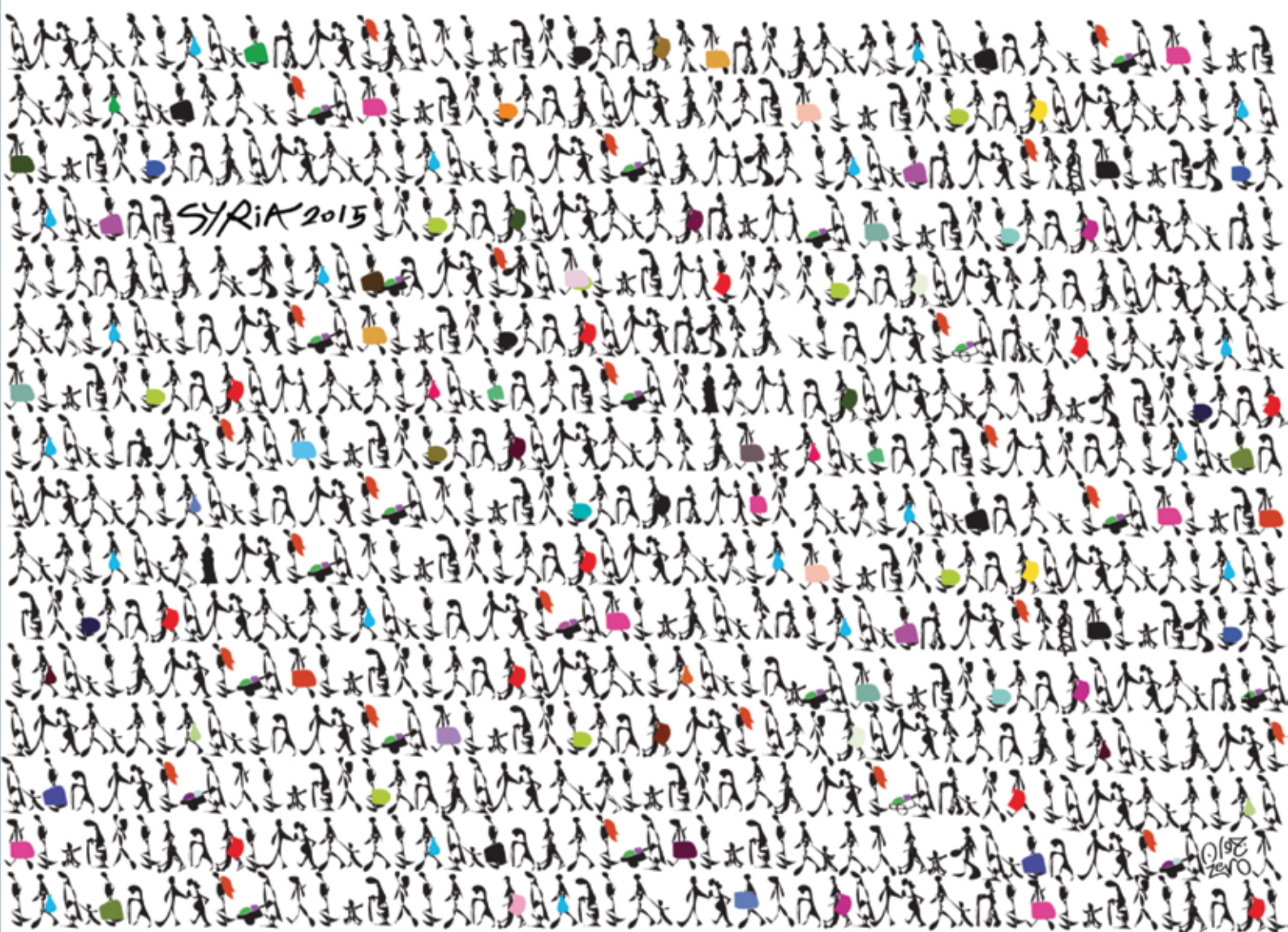
في الصباح، قال مذياع النشرة: إن ركاباً غرقوا في عرض البحر، بعد انفجار قاربهم المطاطي، هو قال:

- لا لن نعتد البلم الياباني، دعونا نجرب الروسي.

كان متخراً مرتاحين من أصابعه التي كانت تعدّ مال الليلة الماضية.

● قصي عمامة







Hakam.w



ملحق شهري كاريكاتوري ساخر

2015 Nov. No.1

شدت نجاح جزميتها التي تصل حتى ركبتيها، جزمة جلدية بنية مزخرفة، فوقها ارتدت "كيلونا" بنياً على تنورة قصيرة، كانت تأكل العلكة وتفرقع، وتنتظر موعد الرحلة البحرية، قالت للمهرب يحزم:

- لديك ساعة، إذا لم تقلع بالرحلة سأغز رأيي، وأذهب إلى مهرب آخر.

المهرب ارتعب، هو يحب نجاحاً، ولا يريد منها أي مال، هي زيونة دسعة الجسم، كثرة الدهن، بيضاء مشمشية، هو يراها مشمشية، ولا يعلم أن اللون القاقع الذي يحبه في لحمها، هو ألوان صبغت نفسها بها.

فرفعت العلكة في فمها وتهدت وقالت له:

- "ملعون أبو الحرب يا زمة، جلعتني ألتقي بأناس دون مستواي"، لم يسمع المهرب الإهانة، كان مشغولاً بمراقبة شفاهاها، وهي تأكل العلكة بشراهة، قال:

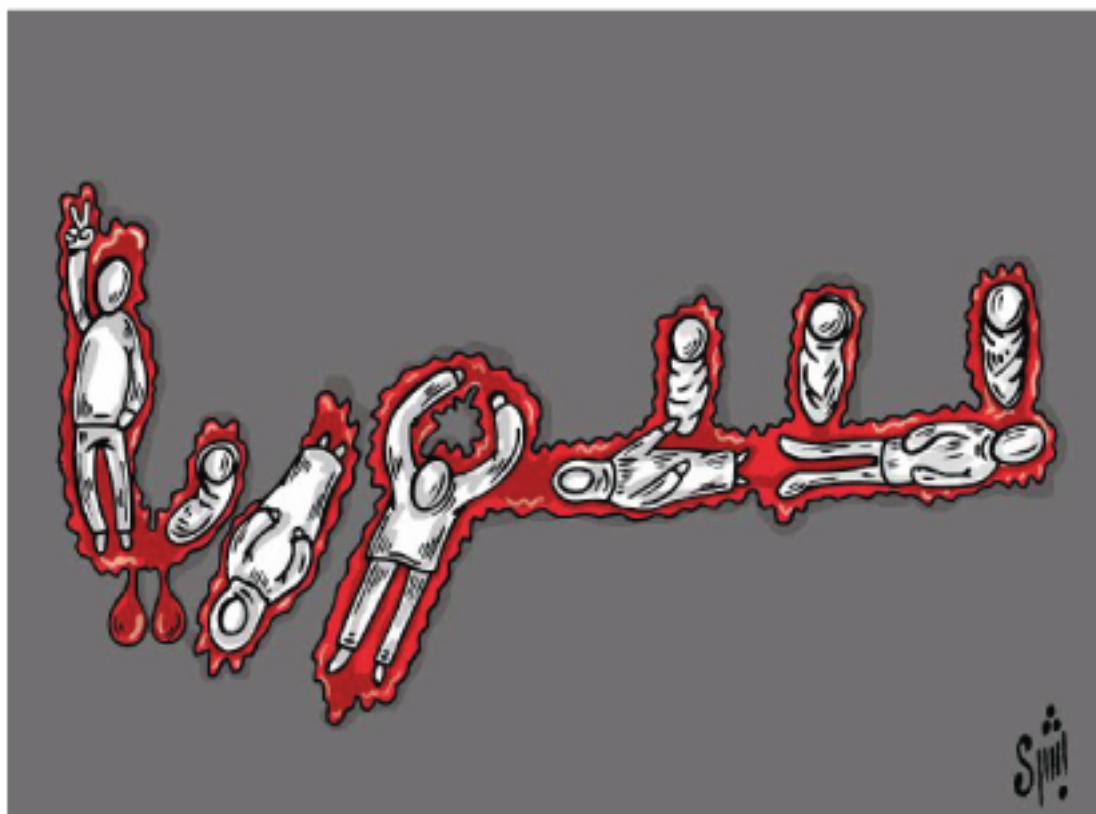
- لا، الرحلة ليس اليوم، غداً ستركبن في يخت كبير سياحي فاخر، مباشرة إلى "متيليني، ستبسطين".

فرحت نجاح فعلاً بالعرض المجالي الذي طرحه المهرب عليها، فقهرت وقالت له:

- "يحرق حريشك شو مهضوم".

بالقرب كثيراً من نجاح، كانت سلوى مع أطفالها الثلاثة تنتظر أن يوافق المهرب على أن يخصص لها ٢٠٠ دولار، كي تتركب في البلم، وتصل إلى اليونان، لكنها لا تملك جزمة وكيلونا، ولا مشمشاً ولا تحب العلكة.

● كنان السعدي





اللاجئون خارج "الكاريكاتور"، أو بالأحرى إنهم خارج السخريّة، وفي أية لوحة "كاريكاتورية" سرى كيف أنّ الموقف من هؤلاء هو المادّة الأثيرة للسخرية! في الكثير من المشاهد المصوّرة التي التقطتها الكاميرات عن اللاجئين الذين عبروا البحر ومضوا في دول أوروبا، كان هؤلاء يسبحون من أنفسهم، أو يسبحون من المأزق التي وجدوا أنفسهم فيها، كما أنّ سخريتهم في الكثير من الأحيان كانت تستعيد الفعل المتنوع الذي كان جزءاً من طقوس ثورتهم! أي السخرية من الديكتاتور، ولكنهم وفي تعرييتهم، سيرون أنّ طغيان الحاكم مستود بطعناات صغيرة صنعتها العنصرية، وغواتين الدول الأوروبية، لهذا كانوا يسبحون، وكأنهم يرسمون المشهد ذاته الذي نراه في الرسوم المشتهة هنا.

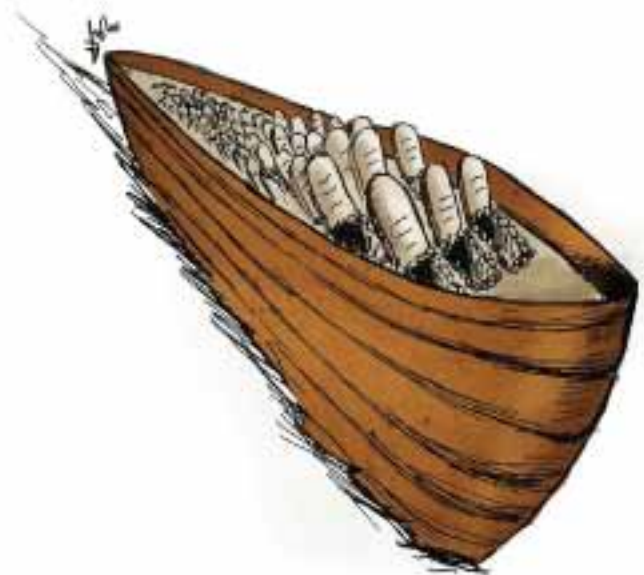
الحالة السورية، ومثل خمس سنوات حتى الآن، هي المادّة الأثمة في الكاريكاتور، ربما نستطيع أن نقول، إنّ التراجيديا تتحوّل إلى ملهاة، لا لتسخر من أبطالها بل، لتسخر من كلّ العابرين على هوانهم.

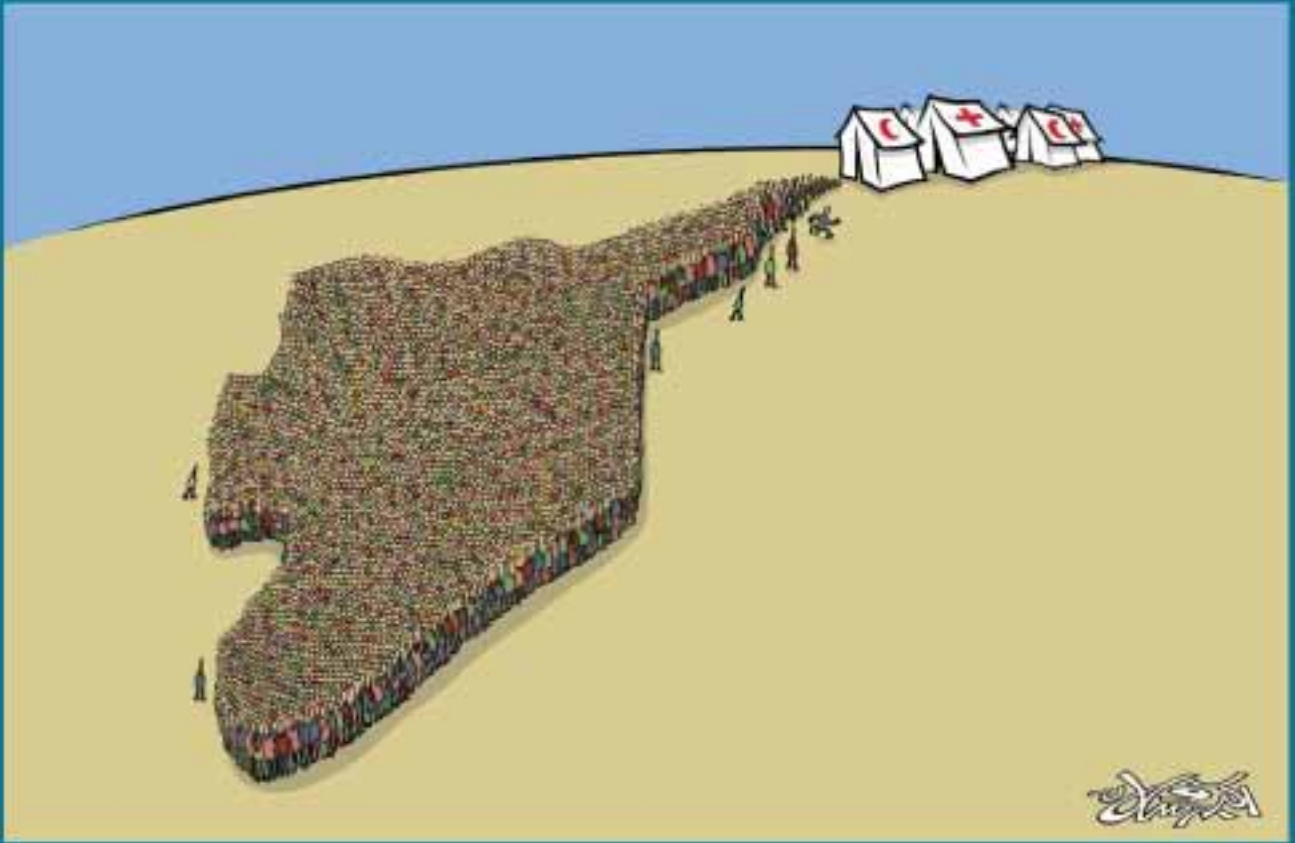
● علي سفر





نور





كل الشكر والتقدير لكل من ساهم معنا في اصدار العدد

كاريكاتور ● تصوص

- ☐ سارة قائد/البحرين
- ☐ كنان السعدي /فلسطين
- ☐ سمير الخليلي/فلسطين
- ☐ شيار خليل/سوريا
- ☐ بشرى علي /السودان
- ☐ علي سفر/سوريا
- ☐ عمر العبد اللات/الأردن
- ☐ قصي عمامة /سوريا
- ☐ رأفت الخطيب/الأردن
- ☐ اكرم رسلان/سوريا
- ☐ جواد مراد /سوريا
- ☐ جوان زيرو/سوريا
- ☐ حكيم وهاب /سوريا
- ☐ سعد حاجو/سوريا
- ☐ فراس باشي /سوريا
- ☐ موفق قات /سوريا
- ☐ ياسر أحمد/سوريا

رئيس التحرير: جوان زيرو / للتواصل akramraslan.mag@gmail.com

أكرم رسلان ملحق شهري كاريكاتوري ساخر | يصدر في نهاية كل شهر عن صحيفة موريتا



وُلِدَ الفنان

أكرم رسلان عام ١٩٧٤ في مدينة صوران التي تبعد ١٨ كم عن مدينة حماة، ويحمل إجازة في الآداب العامة في جامعة دمشق عام ١٩٩٦، عمل في عدّة صحف عربية، واعتُقل من قبل النظام السوري استشهد تحت التعذيب في معتقلات النظام السوري عام ٢٠١٣، وقدم ٣٠٠ لوحة خلال عام واحد قبل اعتقاله.

The artist Akram Raslan was born in 1975 in the city of Soran, which is 18 km from the city of Hama. He received a degree in literature from the Damascus University in 1996. He worked with several Arabic magazines. Akram was arrested on Monday, 2 October 2012, and died under torture while in detention in 2013.